

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن في عصر الحاضر يجب على كل الإنسان أن يعمق باللغة سوى اللغة الأم، وإحدى ها اللغة العربية، وكانت اللغة العربية لغة أجنبية في إندونيسيا. واللغة العربية من إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها، مثل منظمة (UNESCO) و (UNICEF) وغيرهما. فانما تستعمل أيضا في منظمات إقليمية مهمة. مثل منظمة الوحدة الأفريقية ورابطة العالم الإسلامي. وكذلك في مؤتمرات دول عدم الإنحياز ومؤتمرات الدول الإسلامية وغيرهما.¹

فإندونيسيا كان أحد البلد من البلدان التي قامت بتعليم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية من المرحلة الابتدائية حتى العالية. و يتعلق تعليم اللغة العربية في المدرسة الأندونيسية بمشكلات كثيرة، قد تكون في حال المنهج الدراسي، والمواد التعليمية التي لم يعدها المعلم إعدادا كاملا، وتنقصه المهارات اللغوية والمهنة أو عدم الوسائل التعليمية التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة أو طريقته المستخدمة الفاسدة أو خطوات التعليم الخاطئة كلها هي سبب من أسباب ملل وتعب وتشاؤم الطلاب.

وإن اللغة هي الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. وأما اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا عن طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من مشور العرب ومنظومهم.²

كثير من الطلاب والطالبات يتعلمون اللغة العربية في مكان خاص، كالمعهد أو المدرسة أو الجامعات الإسلامية التي تتعلم اللغة العربية فيها تعليما عميقا. لأن اللغة العربية مهمة عظيمة في حياة المسلمين. إنها لغة أصليّة في القرآن الكريم والحديث النبوي، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: أحبوا العرب لثلاث، لأبي عربيّ والقرآن عربيّ

1 على محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (رياض: عمادة شؤون المكتبات، 1979)، ص.45.

2 الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (لبنان: 1393 هـ - 1973 م) الجزء الأول. ص. 4.

وكلام أهل الجنة عربيّ (رواه العقيل والطبرني والحاكم والبيهقي).³ وقال الله تعالى في كتابه الكريم: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿27﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿28﴾⁴ وقال ايضا إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿3﴾.⁵

وكانت اللغة العربية من احدى الدراسيه في المدرسة الثانوية في إندونيسيا. وهذا لأن اللغة العربية من إحدى اللغات الأجنبية المهمة المحتاجة في العالم كما أنها مستعملة في هيئة الأمم المتحدة كاللغة الثانية بعد اللغة الإنجليزية. وفي هذه اللغة العربية قد وجدنا العلمان الأساسيان وهما علم النحو و الصرف. و اذا نريد أن نفهم اللغة العربية فيجب علينا أن نتعلم هذين الأساسيتين إما في التعليم الرسمي كالمدرسة أو غير الرسمي كالمعهد. وأما تعليمها وتعلمها فيحتاج إلى أعمال خاصة. ثم يريد ويرجو الباحث النجاح ممن يتصدى بعلمية التربية في تعليمها وتعلمها. ويرتبط نجاح التعليم إلى حد كبير بنجاح الطريقة, وضعف التلاميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم.⁶ وقد عرفنا أن التلاميذ يجدون المشكلات في فهم لغة أجنبية غير لغة رسمية في بلدهم ولم يستطع أن يتعلموا اللغة العربية ويتوهموا أن صعوبة اللغة العربية هي السبب, والحق أن طريقة وقلة الكتب الصالحة هي التي أداة لهذه النتيجة المؤلة.⁷

من ذلك عرف الباحث أن تعليم اللغة العربية يتعلق بأمر مهمتها منها استجابة النفس لتعليم اللغة العربية. والمدرسة العالية هي إحدى المدرسة التي يتعلم فيها اللغة العربية. ولكن كان التعليم في هذه المدرسة مختلفا بما يتعلم فيها المدرسة الأخرى. اعني يتعلم فيها علم النحو/القواعد ولكنّ ينحصر علي الجملة الإسمية والجملة الفعلية فقط

³ جلال الدين عبدالرمن بن أبي بكرالسيوطي، *الجامع الصغير* (مصر: دارالفكر، 911 هـ)، الجزء الأول. ص . 20

⁴ القرآن الكريم (سورة الزمر 27- 28)، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1440 هـ)، ص. 461

⁵ *نفس المراجع* (سورة الزخرف 3) ص. 489

⁶ عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*, طز العاشرة, (مصر: دار المعارف, دون سنة), ص 31

⁷ أحمد شلبي, *تعليم اللغة العربية لغير العرب*, (مصر: مكتبة النهضة المصرية, 1980), ص 18

دون الاخرى. وهذه من منهج الدراسية التي قد علّم في صف العاشر مع أن علم العربية يشمل علي علوم كثيرة.

تعليم اللغة العربيّة ليس بالأمر السهل، لكنّه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدّة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول.⁸ و ينقسم تعليم العربية لغير الناطقين بها على نظريتين، هما :

أ. نظرية الوحدة : النظرية التي تقول بتعليم العربية وحدة مترابطة، فلا تقسم فروعاً متفرقة يخصص لكل فرع منها كتاب خاص يدرس في حصة خاص، وإنما يتخذ موضوع تدور حوله الدراسات اللغوية في وقت واحد. إذن يشتمل التعليم على المهارات اللغوية الأربع ليس بعضها، لأن اللغة مرتبطة وتتكون على العناصر المختلفة التي لا تمكن أن تقسمها بالتعليم الخاص.⁹

ب. نظرية التفرع : النظرية التي تقول بتعليم العربية فروعاً مستقلة من قراءة، تعبير، محفوظات وقواعد وغيرها. ويكون لكل فرع منهج خاص، كتاب محدد وحصة مقررة.¹⁰ لذلك يكون تعليم العربية تفصلياً في تعليم المهارات اللغوية الأربع، مثلاً تعليم الاستماع، تعليم المفردات، الإنشاء (الكتابة)، المحادثة (الكلام) وغيرها.

وإذا كان المعلم لا يقدر على التعليم بشرح جليّ، فعلى المعلم أن يستخدم الوسائل في شرحها، فباستخدام وسائل التعليم سيكون شرح المعلم أوضح من تعليمه بدون استخدام الوسائل، قد ساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام الطلاب، وتقوية دافعية لدى المتعلم وتجعله أوفق مزاجاً للتعلم. و مع ذلك، لأنّ المعلم ليس مصدراً وحيداً في التعليم.¹¹

⁸ على الحديد، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، دون تاريخ). ص 3

⁹ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1982)، ص 57

¹⁰ نفس المراجع

¹¹ Arief Sadiman, et. al., *Media Pendidikan, Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfaatannya*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1996), Cet. IV, hlm. 4.

من أهمّ المسألة في تعليم اللغة العربية نواقص نتائج الدراسة للطلاب، لأنّ لا يوجد التنوع والتجديد لانتشاره اهتمام الطلاب في عملية التعليم، فبالتالي، الطلاب لا يهتمون بمادة الدراسة. و عند ما يأتي، يجب على المعلم أن تتغلب على ضعف التلاميذ و تدفعهم الى التعلم.

وجب على المعلم الذي لديهم كثير من المفهوم وطريقة لترقية نوعية التربية والتعليم. وأما من الطريقة في ترقية نوعية التربية و التعليم فهي كما تلى: يوسع حصة نسبية من الإحساسية ، ويوسع حصة نسبية من الإبداعية في التعليم، وتنظيم الطلاب بالموثّدة و الرحمة، واستشارة الطلاب للتعلم، وتنفيذ الوسائل التعليمية، ويورط المجتمع في التعليم.¹²

ومن أجل ذلك، يجب على معلم اللغة العربية الإبتكار والإبداع بعملية التعليم في الفصل. ومنهم من يستخدم الوسائل التعليمية لاستشارة اهتمام المتعلم. إذا نتحدث عن الوسائل، فوجدنا كثيرا من الوسائل التي استخدمت في تعليم اللغة العربية، منها القرص المسهل.

ففي استخدام الوسائل التعليمية منافع كثيرة، فضلا لتعود و تحفظ وتكامل حزمة التعليم، قد تساعد الوسائل التعليمية لارتفاع نشاط المتعلم والإبداع عند المعلم والمتعلم.¹³

والأغراض لتكنولوجيا التعليم هو أن المادة التعليمية معددة بالأجهزة العصرية المتنوعة ويتلقى التلاميذ الدروس مثل المناهج التعليمية التقليدية ولكنه دقة يقينا لأن إستعداد التعليم أكثر جيدا وتطبيقيا وطبيعيًا وابتكارًا. ويأخذ التلاميذ أسلوبا فعاليا حرفيا المحصوله عليه نافعة لنفسه في المجتمع العام.¹⁴ أما المراد بالتكنولوجية التعليمية في هذا البحث الوسائل الأجهزة المستعملة في عملية التعلم من الكمبيوتر و القرص التفاعلية التي محتاجة لبحث الإختبار في الاستماع. إضافة إلى ذلك، أنه كل مصادر التعليمية من

¹² E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional: Menciptakan Pembelajaran Kreatif dan Menyenangkan*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2005), Cet. III, hlm. 161.

¹³ *Ibid*, hlm. 182.

¹⁴ Nana Sudjana dan Ahmad Rifa'I, *Teknologi Pengajaran*, (Bandung : Sinar Baru, Cet. I, 1989), Hlm. 25-26.

المعلم و رئيس المدرسة و التلاميذ وتنظيمها والأراء وهيئتها والطرق لحل المشكلات في عمليته.

والأسباب التي تشجع على استعمال الوسائل السمعية و البصرية كما تلي:

أ. تسهيل الوسائل السمعية و البصرية على إلقاء الدروس وعملية التعلم و تباعد عن الخطيئات في الفهم.

ب. تحرس الوسائل السمعية و البصرية على الإرادة لمعرفة الأشياء بدقة.

ج. تدوم الوسائل السمعية و البصرية على المفاهيم المحاصلة عليها التلاميذ قبل.

د. يختار المدرسون في إستعمالها أغلبيا.¹⁵

والآن، في تعلم و تعليم اللغة العربية كثير من المدارس التي تستخدم الوسائل السمعية و البصرية في تعليم اللغة العربية. أهدافها هي لتسهيل تعليم اللغة العربية و تعلمها كالقرصة التفاعلية، لأن القرصة التفاعلية هي إحدى من الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية و البصرية و لها أهداف معينة لتدريب مهارة اللغة العربية يعنى مهارة الاستماع و القراءة و الكلام و الكتابة و لتفقيتها.

وفي الوقت الحاضر تنتج الشركات المتخصصة في التقنيات التعليمية الوسائل البصرية، كالأفلام المتحركة والأفلام الثابتة والتلفزيونات التربوية والمسجلات الصوتية (الفيديوتيب) وغيرها. وإن واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يدل على أن كثيرا من المدارس التي تعلم العربية لا تتوفر لها الطاقات الفنية والبشرية المدربة للإستفادة الوسائل البصرية المتطورة التي قد يلجأ إليها معدود الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المثل طريقة القرص المسهل.

ولطريق التدريس أثر كبير في التعليم، وبها تحسن نتيجة أو لا تحسن، وعليها يتوقف نجاح المدرس أو إخفاقه، فكثيرا ما يكون عالما غزير المادة، ولكنه قد يخفق في تدريسه، لأنه لا يجيد الطريقة التي بها يصل الى عقول التلاميذ. فالطريقة من أهم

¹⁵ Amir Hamzah Sulaiman, *Media Audio-Visual*, (Jakarta : Gramedia, 1988), Cet.III, Hlm.17-18

الموضوعات في التربية، وهي الأساس التي تبني عليه مهنة التدريس، ويتوقف النجاح في الدراسة. وقبل أن نعرف طريقة التدريس وقواعده يجب أن ندرس نفسية الطفل وعقليته، والطريقة التي بها يعمل ويفكر، ويحس ويتصور، ويتخيل ويدرك، ويتذكر وينسى.¹⁶

هي إحدى الوسائل البصرية، باستعداد الأدوات التعليمية (التلغاف ومكاشف للأفلام) الطلاب يقدرّون أن يدرسوا اللغة العربية سهولا ولو بغير المعلم، وهي للمبتدئين في تدريس اللغة العربية على ثلاثة مهارات، وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة. واما الأهداف الخاصة تمكين الدارس على ثلاث كفايات، يعني الكفاية اللغوية وعناصرها، والكفاية الإتصالية، والكفايات الثقافية.

فالطريقة القرصية إحدى الوسائل البصرية، بإعداد الأدوات التعليمية. الطلاب يقدرّون على أن يتعلموا اللغة العربية سهولا ولو بغير المعلم، وهي للمبتدئين في تعليم اللغة العربية على ثلاث مهارات، وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة. وأما الأهداف الخاصة فهي تمكين المتعلم من السيطرة على ثلاث كفايات، يعني الكفاية اللغوية ، والكفاية الاتصالية، والكفايات الثقافية. ويخصص الباحث في الأهداف لترقية تفهيم الطلاب قواعد اللغة العربية باستخدام القرص المسهل.

في تعليم اللغة العربية نواقص نتائج الدراسة للطلاب، لأنّ لا يوجد التنوع والتجديد لانتشار اهتمام الطلاب في عملية التعليم، فبالنّالي، الطلاب لا يهتمون بمادة الدراسة. و عند ما يأتي، يجب على المعلم أن تتغلب على ضعف التلاميذ و تدفعهم الى التعلم.

وبمدرسة مطالب الهدى الإسلامية العالية ملونجوا جفارا أكثر من تلاميذهم لم يقدرّوا على أن يفهموا مادة اللغة العربية جيدا كاملاً خصوصاً في القواعد اللغة العربية. ولذلك تُقدّم المدرس في تعليم اللغة العربية بطريق البصرية (القرص المسهل) لترقية إنجاز مهارة القواعد في مادة اللغة العربية، لأن القواعد هو مهارة أساسية في تعليم اللغة

¹⁶محمد عطية الابراشي، روح التربية والتعليم الطبعة الرابعة، (دار أحياء الكتب العربية)، 1369 هـ ص. 267 - 268

العربية، ووجود تعليم قواعد اللغة العربية هو قدرة على فهم المادة كالنحو و الصرف بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ، خصوصا بالقدر الذي يساعده على مذاكرة دروسه. فلذلك سيحاول الباحث عن " تنفيذ تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام القرص (Praktis Belajar Bahasa Arab-Arabuna) في الصف العاشر بمدرسة مطالب الهدى العالية الإسلامية ملونجو جفارا " .

ب. تحديد المسألة

ليكون البحث لاينحرف عن الموضوع السابق، فينبغي للباحث أن يحدد المسألة. وأما المسألة الرئيسية التي سيكشفها الباحث في هذا البحث فهي كما يلي: "كيف تنفيذ تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام القرص المسهل في الصف العاشر بمدرسة مطالب الهدى العالية الإسلامية ملونجو جفارا؟"

ج. أهداف وفوائد البحث

مناسبة بالمسائل والمشكلات السابقة، يريد الباحث أن يشرح أهداف البحث، وهي كما يلي:

لمعرفة تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام القرص المسهل في الصف العاشر بمدرسة مطالب الهدى العالية الإسلامية ملونجو جفارا.

و قبل أن تستمر الباحث هذه الكتابة العلمية، يرجو الباحث حصول البحث على فوائد البحث المعينة فيما تلي:

1. أن يجد الباحث معلومات جديدة عما يتعلق بتعليم اللغة العربية خاصة في تفهيم قواعد اللغة العربية باستخدام القرص المسهل.
2. أن يعرفوا القارئ عن أنماط الأنشطة لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية باستخدام القرص المسهل.

3. أن يحصل هذا البحث على خبرة جديدة عن كيفية تعليم اللغة العربية باستخدام القرص المسهل لقواعد اللغة العربية.